الأمم المتحدة

A/C.4/61/SR.20

الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون

Distr.: General
24 January 2007
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة العشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، الأربعاء، ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد أشاريا ..... (نيبال)

المحتويات

البند ٣١ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

06-59601 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٣١ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/61/13 و A/61/347 و A/61/358 و A/61/278 و A/61/172)

١ - **السيد هونغ شي ترونغ** (فييت نام): قال إن وفده يرحب بالعمل الممتاز الذي تقوم به الوكالة وبالجهود المبذولة للتغلب على العقبات، وتقديم البرامج المنتظمة للاجئين الفلسطينيين، لا سيما في مجال تعليم الأطفال الفلسطينيين. وحث وفده الأمم المتحدة على زيادة دعمها لعمل الوكالة ويأمل أن الوكالة سوف تواصل عملها على نحو وثيق مع منظومة الأمم المتحدة.

٢ - وأضاف أن وفده قلق قلقا عميقا بسبب تدهور الوضع الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة. وإن أكثر من نصف السكان الفلسطينيين غير قادرين على الوفاء باحتياجاتهم الغذائية دون معونة دائمة، كما أن تدهور الحالة الأمنية والاقتصادية بسبب العنف المستمر يسبب تفاقم الحالة القاسية أصلا. ويدعو وفده إسرائيل إلى التوقف عن العمليات العسكرية جميعها، ورفع حظر التجول وحالات الإغلاق التي فرضتها في المنطقة. وإن القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة الموظفين العاملين في الوكالة وعرباتها أمر يسبب قلقا بالغا. وينبغي احترام امتيازات وحصانات الوكالة، كما ينبغي إزالة العقبات التي تعرقل عملها.

٣ - **السيدة سبولياريك** (سويسرا): قالت إن التقرير السنوي للمفوض العام تقرير ممتاز وإن رسالة الإحالة التي أعدتها توفر سياقا للمناقشة التي تجريها اللجنة. ويثني وفدها على أنشطة الوكالة، لا سيما نظرا للعقبات السياسية والتشغيلية الشديدة التي تواجهها، وترحب بتبرعات البلدان المضيفة.

٤ - وأضافت أن وفدها قلق قلقا بالغا بسبب التدهور الشديد للوضع الاجتماعي - الاقتصادي للاجئين الفلسطينيين في الأرض المحتلة. وتستحق جهود الوكالة التي تقدم برامج المساعدة الطارئة والتي تتعاون مع المنظمات الإنسانية الأخرى الثناء، والشيء نفسه ينطبق على استعدادها للتعريف بنتائج تقييمها الخارجي لبرامج المساعدة الطارئة قبل نهاية عام ٢٠٠٦.

٥ - وأضافت أن وفدها يدعو السلطات في ميادين عمل الوكالة أن تضمن وصولها بصورة آمنة إلى هؤلاء الذين تشملهم ولايتها، لا سيما في الأرض المحتلة. وتطلب من السلطات الإسرائيلية أن تسدد فورا للوكالة الضرائب التي جمعتها عند نقطة عبور كارني، وإعفاء الوكالة من هذه الضرائب، التي لا يتمشى جمعها مع الالتزامات الدولية للحكومة الإسرائيلية.

٦ - وإن العمل البنّاء الذي بدأ بإنعاش اللجنة الاستشارية دليل على التضامن الدولي المتجدد مع الاجئين الفلسطينيين. ويرحب وفدها بالنهج التشاركي الذي تتبعه الوكالة في مجال الإدارة، الذي يشمل أيضا موظفيها.

٧ - **السيد إندو** (اليابان): قال إن حكومته تنظر إلى المساعدة المقدمة إلى اللاجئين وغير اللاجئين من الفلسطينيين بوصفها عنصرا هاما في جهودها للتقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقد تبرعت اليابان بما يقرب من ١ مليون دولار إلى الشعب الفلسطيني، وتصرفت الوكالة بـ ٣٠ في المائة من هذا المبلغ، علما بأنها شريكة هام في تعزيز الأمن. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٦، تبرعت اليابان بحوالي ٢٥ مليون دولار لتحسين الرعاية الصحية وإيجاد فرص عمل، وذلك إلى حد كبير عن طريق الوكالة. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، تبرعت اليابان بملايين الدولارات لدعم الجالية الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة. وإن اليابان بوصفها بلدا مانحا رئيسيا

مهتمة بإصلاح الوكالة، وتتطلع إلى مزيد من الشفافية في إدارتها وإلى مساءلة متزايدة وفعالية أكبر في استخدامها للموارد. ومن شأن الإصلاح أن يعزز الثقة بين الوكالة والبلدان المانحة.

٨ - ومهما كانت المساعدة الدولية مهمة لتحسين الحالة الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، إلا أن إنشاء سلام دائم أكثر أهمية. وإن معظم الفلسطينيين والإسرائيليين يدعمون عملية السلام، وعليه فعلى زعمائهم السياسيين أن يسعوا من أجل السلام. ويأمل وفده أن الفلسطينيين سيتغلبون على الاختلافات في الرأي، وأن السلطة الفلسطينية ستسعى إلى تحقيق السلام عن طريق الحوار — وهو أمر من شأنه أن يتلقى دعما فوريا من المجتمع الدولي. ويأمل وفده أيضا أن إسرائيل ستقوم بدورها وتضع حدا للمأزق الحالي. واليابان من جانبها، ستقترح إنشاء "ممر للسلام والازدهار" لإيجاد تعاون إقليمي في وادي نهر الأردن. وتقوم اليابان أيضا بإجراء مشاورات رسمية مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن.

٩ - **السيد بيلغين** (تركيا): قال إن النزاع السياسي لا يمكن أن يحل عن طريق العنف والتدابير العسكرية، كما أن الإجراءات المتخذة من جانب واحد وعدم الاكتراث بمعاناة الآخرين لن يؤدي إلى سلام دائم. ويأمل وفده أن الشعب الفلسطيني سيحرص على إيجاد الظروف اللازمة لإنشاء دولتهم الخاصة بهم، وأن إسرائيل سوف تسهّل العملية عن طريق تغيير سياساتها الراهنة. ويفهم كلا الطرفين التزاماتهما في إطار خارطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية، ويعرفان ما الذي ينبغي عمله من أجل الوفاء بالتزاماتهما.

١٠ - وأضاف أن مسألة اللاجئين الفلسطينيين من أكثر الجوانب المعقدة للقضية الفلسطينية. ودور الوكالة حاسم في توفير الاحتياجات الأساسية إلى حين إيجاد حل عادل، وتستحق إنجازات الوكالة وموظفوها الذين يعملون في ظروف صعبة للغاية الثناء. ويرحب بالتقدم المحرز في عملية الإصلاح وبالهيكل الجديد للجنة الاستشارية، التي تعزز العلاقات بين أصحاب المصلحة واللاجئين الفلسطينيين.

١١ - وأضاف أن تركيا بلد مانح جديد لعدد من البرامج وصناديق الأمم المتحدة، وقد زادت من تبرعاتها الطوعية السنوية المقدمة إلى الوكالة في عام ٢٠٠٦ أكثر من الضعف. وتقدم تركيا أيضا المساعدة العينية، وتوجه المساعدة المباشرة إلى فلسطين عن طريق خطة عمل التي تكمل برامج الوكالة.

١٢ - **السيد الشربيني** (مصر): قال إنه على الرغم من العمل الذي تقوم به الوكالة، فإن معاناة الشعب الفلسطيني مستمرة في الازدياد بسبب التدهور الذي يحدث في الظروف الإنسانية في الضفة الغربية وغزة، وبسبب ممارسات الاحتلال مثل الهجوم العسكري والقيود المفروضة على حرية الحركة. وإن حكومته قلقة بسبب زيادة الصعوبات التي تواجهها الوكالة نتيجة ممارسات الاحتلال، وعدم وجود تسوية سياسية، والنقص في التمويل.

١٣ - وينبغي للوكالة أن تزيد من جهودها لتوفير المساعدة الإنسانية. وبدون المساعدة الدولية، فإن الفقر، والبطالة، وانعدام الأمن الغذائي، والكساد الاقتصادي، ومستوى الخدمات العامة الأساسية ستزداد سوءا بصورة ثابتة، كما حدثت زيادة في عدد المشردين، نتيجة العدوان الإسرائيلي.

١٤ - وأضاف أن القيود المفروضة على الحركة وحظر التجول الذي فرضته حكومة إسرائيل تعرقل عمل الوكالة، وتفصل اللاجئين عن أسرهم، وأماكن عملهم، ومدارسهم، والخدمات الطبية. وطلب إزالة جميع القيود المفروضة على حركة موظفي الوكالة وعرباتها، والامتثال لاتفاق التنقل والعبور من أجل ضمان تسليم الإمدادات الغذائية وتوفير

المساعدة الإنسانية. ومن شأن تخفيف القيود أن يحد من شعور الإحباط والعزلة ويرسي الأسس لإعادة بناء الثقة، والسماح باستئناف عملية السلام. ويجب على حكومة إسرائيل أن تحترم الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية بشأن عدم شرعية بناء الجدار الفاصل في الأرض الفلسطينية المحتلة لأن هذا البناء يترتب عليه عواقب إنسانية واقتصادية وسياسية كبيرة. ويمكن لقدرة الوكالة على الاضطلاع بولايتها في فلسطين والجمهورية العربية السورية ولبنان والأردن أن تتأثر في المستقبل بسبب عدم وجود أفق سياسي للوصول إلى تسوية، وتعليق مفاوضات السلام الرامية إلى إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، وجلاء الإسرائيليين من الأراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧.

١٥ - ومن الأهمية بمكان معالجة نقص تمويل الوكالة، وتشجيع البلدان المانحة على التبرع، والاستجابة إلى النداءات الطارئة. وفي هذا الصدد، ترحب حكومته بتوسيع عضوية اللجنة الاستشارية لتشمل بعض البلدان المانحة، وترحب بالاجتماع الذي عُقد في حزيران/يونيه ٢٠٠٦ للنظر في استراتيجية التنمية التي وضعتها الوكالة.

١٦ - **السيدة الثاني** (قطر): قالت إن تقرير الأونروا يبرز العمل العظيم والاستثنائي الذي تقوم به لتحسين الظروف المعيشية العامة للاجئين الفلسطينيين، الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية. وبعد خمسة عقود من الزمن، تقدم الأونروا الخدمات التي لا غنى عنها لـ ٤,٣ مليون لاجئ مسجل في الأراضي المحتلة. وإن احتياجاتهم أكبر مما كانت عليه في الماضي، لأن إسرائيل ما زالت تمارس السياسات غير الإنسانية في إطار الاحتلال غير الشرعي.

١٧ - وتقدم خدمات الأونروا الحد الأدنى من المساعدة الإنسانية اللازمة للسماح للاجئين بالعيش حياة كريمة منتجة، وهو حقهم. وتعمل الوكالة بوصفها مناصرا لحقوق اللاجئين، وتسعى إلى الدفاع عنها. ولعملها أثر إيجابي على استقرار المنطقة.

١٨ - وقد حدث تطوران مهمان في هذه الفترة تناولهما التقرير: تدهور الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين نتيجة تدهور المؤشرات الإنمائية الإنسانية والتدهور الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ انتصار حماس في الانتخابات التشريعية؛ وتدهور التبرعات الطوعية فيما يتعلق بإنفاق الأونروا على البرامج مما أدى إلى عجز كبير في ميزانيتها العادية لعام ٢٠٠٦. ولا يبشر هذا النقص بالخير بالنسبة لنوعية ومستوى خدمات الأونروا، والمساعدة الغوثية الطارئة التي تقدمها، ومن شأن ذلك أن يكون له عواقب وخيمة على اللاجئين الفلسطينيين الذين يعتمدون عليها.

١٩ - وأضاف أن وفده يناشد جميع الحكومات، والمؤسسات المالية، والجهات المانحة، زيادة تبرعاتهم إلى أن يتم تمويل ميزانية الوكالة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ تمويلا كاملا. ولا تدخر قطر أي جهد لتقديم الدعم المادي والمعنوي الممكن إلى اللاجئين وهي ملتزمة بأن تفعل ذلك طالما كان ذلك ضروريا. وإن المجتمع الدولي مسؤول عن مواصلة تقديم الدعم إلى الأونروا إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل وشامل ودائم لمشكلة اللاجئين، للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي بأكمله.

٢٠ - **السيد سارادجي** (الهند) قال إن الدعم المقدم إلى القضية الفلسطينية سمة مركزية في سياسة حكومته الخارجية لفترة تزيد عن ٦٠ سنة. وإن حكومته متمسكة بأن العنف عقبة خطيرة تعترض عملية السلام، والحل الحقيقي يكمن في الحوار السياسي. وتشير الفقرة ١٤ من تقرير المفوض العام إلى أن اقتصاد السلطة الفلسطينية عانى معاناة شديدة نتيجة للصراع المستمر. وإن الزيادة الهائلة في الفقر والبطالة بالإضافة إلى تدهور دخل السلطة الفلسطينية أدى إلى الانهيار

الاقتصادي تقريبا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الجدار الفاصل، وحالات الإغلاق، وحظر التجول، وغير ذلك من القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية أدت إلى زيادة معاناة السكان الفلسطينيين المتضررين. كما أن الاستمرار في بناء الجدار على الأرض الفلسطينية يهدد بالحكم المسبق على النتيجة المحتملة للمفاوضات حول الوضع النهائي بين الطرفين.

٢١ - وأضاف أن حكومته تدعو إلى تخفيف القيود بصورة عاجلة المفروضة على المناطق الفلسطينية، كما أنها قدمت دعمها إلى الشعب الفلسطيني من خلال المساعدة المنتظمة وتوفير الإمدادات الطبية للسلطة الفلسطينية. وفي أيار/مايو ٢٠٠٦، ردا على طلب وارد من السلطة الفلسطينية، قدمت حكومته الأدوية، والإمدادات الطبية إلى الشعب الفلسطيني. وتتبرع الهند بصورة منتظمة، وإن كانت بصورة متواضعة إلى ميزانية الوكالة.

٢٢ - وقال إن الظروف التي تعمل في إطارها الوكالة تواصل عرقلة قدرتها على تقديم الخدمات. وإن حكومته قلقة بسبب القيود المفروضة على حركة الوكالة وتدعو إلى إزالتها. وإن أنشطة الوكالة تمثل عنصرا هاما في الكفاح من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وينبغي أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في دعم عملية السلام. وبصفة خاصة، على المجموعة الرباعية في الشرق الأوسط أن تحث جميع الأطراف على الوفاء بالتزاماتها. وإن حكومته على ثقة بأن حلا عادلا وشاملا للصراع أمر ممكن، وتناشد جميع الأطراف العمل معا من أجل تحقيق رؤية دولتين تعيشان جنبا إلى جنب وراء حدود آمنة ومعترف بها.

٢٣ - **السيد علي** (السودان): رحب بالجهود التي يبذلها المفوض العام للأونروا من أجل توسيع الخدمات التي تقدمها الأونروا منذ سنوات طويلة إلى اللاجئين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي البلدان التي تستضيف اللاجئين الفلسطينيين. وإن وفده يؤيد الخطوات المتخذة من أجل إصلاح خطط الوكالة الرامية إلى تحسين نوعية برامجها.

٢٤ - وأضاف أن التهديدات الإسرائيلية المتصاعدة ضد الفلسطينيين، وما يترتب على ذلك من تدهور في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فضلا عن التدمير المتعمد للهياكل الأساسية وضع أعباء متزايدة على الأونروا. وإن سياسات إسرائيل المتعلقة بالإغلاق حولت قطاع غزة إلى سجن هائل، دمر النشاط الاقتصادي وفرص العمل، بالإضافة إلى أنه ضاعف حالات الفقر. وإن القيود المفروضة على حركة الفلسطينيين مطبقة أيضا على موظفي الوكالة وعرباتها، مما سبب تأخير وإلغاء الخدمات، وأضاف تكاليف تحملتها الوكالة، كما أدى إلى نقص في الغذاء المتاح لأكثر اللاجئين ضعفا.

٢٥ - وقال إن الجدار الفاصل الذي تصمم إسرائيل على بنائه على الرغم من أن الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية تدينه سبب تفاقم معاناة الشعب، وأضر بالاقتصاد، مما أدى إلى مشاكل في الهياكل الأساسية. وبالإضافة إلى تصاعد العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة، عقّدت إسرائيل حالة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بسبب الحرب الأخيرة هناك. وتستحق الأونروا كل ثناء على الخدمات التي تقدمها أثناء فترة العنف. ويستحق موظفوها أن يتمتعوا بنفس الحقوق التي يتمتع بها موظفو الأمم المتحدة، وينبغي تعويضهم عن المخاطر التي تعرضوا إليها بسبب تفجر الحالة هناك. وينبغي تقديم الشكر أيضا إلى لبنان، والجمهورية العربية السورية، والأردن لاستضافتهم اللاجئين الفلسطينيين بدون تمييز، وللتعاون الممتاز الذي قدموه إلى الأونروا في جميع مبادراتها من أجل تحسين الظروف المعيشية في المخيمات.

٢٦ - ولا يمكن حل قضية اللاجئين الفلسطينيين إلا في إطار حل أكبر يشمل انسحاب إسرائيل من الأراضي التي تحتلها، وفقا لقرارات الأمم المتحدة، لا سيما القرار ١٩٤ (د-٣) الذي يدافع عن حق عودة اللاجئين، وحقهم في التعويض بموجب ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وإلى أن يتم ذلك، فإن المجتمع الدولي مسؤول عن رفاهية اللاجئين.

٢٧ - وأضاف أن السودان قلق للغاية بسبب العجز الكبير في ميزانية الأونروا. وينبغي لجميع الدول أن تساهم، إما ماليا أو عينيا، بحيث تستطيع الوكالة أن تواصل الوفاء بولايتها.

٢٨ - **السيد لانديمون** (النرويج): أعرب عن قلق حكومته البالغ بسبب قيام منظمات الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولي بالتحذير من أن العنف والإذلال والفقر يؤدي إلى أزمة عميقة للشعب الفلسطيني. وأكثر الذين يعانون من هذه الظروف النساء والأطفال. وفي عام ٢٠٠٥، أثار فك الارتباط في غزة توقعات كبيرة لتحسين نوعية الحياة وحرية حركة الفلسطينيين الذين يعيشون في غزة والضفة الغربية. ومع ذلك، تحول الاهتمام في عام ٢٠٠٦ إلى أكثر الاحتياجات الفورية للاجئين. وأصبح توزيع الغذاء وإمكانية البقاء على قيد الحياة من أكثر المسائل إلحاحا. وتحاول حكومته توجيه نظر المجتمع الدولي للتركيز على الوضع المتدهور في الأرض الفلسطينية في وقت كان العالم بأسره مشغول بمأساة لبنان. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، استضاف وفده مؤتمرين في جنيف واستوكهلم في الشهور الأخيرة. وتوقعا منه بأن الاحتياجات ستستمر في الازدياد، قررت حكومته زيادة تبرعاتها إلى الوكالة بنسبة ٥٠ في المائة في عام ٢٠٠٧، وستواصل المشاركة بشكل نشط في الحوار الهادف إلى تعزيز الجهود من أجل إيجاد علاقة عمل بين الوكالة، والبلدان المضيفة، والبلدان المانحة.

٢٩ - **السيد بومان** (كندا): أعاد تأكيد التزام حكومته القوي بالوكالة. وتقدر كندا الفرصة المتاحة لها لكي تصبح عضوا في اللجنة الاستشارية. وإن التغييرات الإدارية الجارية داخل الوكالة تمثل خطوة هامة في تعزيز فعالية الوكالة وتحسين الشراكة والمساءلة. وإن الإدارة المحسنة والبرمجة عنصران رئيسيان في المحافظة على دعم الجهات المانحة والوفاء بالاحتياجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين. وإن دور الوكالة في توفير التعليم الأساسي، والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية إلى اللاجئين أمر أساسي في الوقت الذي تتدهور فيه الحالة الإنسانية والحالة الأمنية. وتواصل حكومته دعم عمل الوكالة. وبالإضافة إلى التبرع بمبلغ ١٠ ملايين دولار للميزانية الأساسية للوكالة في عام ٢٠٠٦، سوف تتبرع حكومته بمبلغ ٨,٥ مليون دولار ردا على النداءات الطارئة. وتعتقد حكومته أنه من الأساسي العمل بمزيد من الالتزام لتحقيق التسوية السياسية الشاملة للصراع في الشرق الأوسط وتحقيق رؤية دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن.

٣٠ - **السيدة ليو** ليا (الصين): أثنت على الوكالة وعلى موظفيها للجهود التي يبذلونها والتي يؤدونها بتفانٍ في ظروف صعبة وخطيرة للغاية، وتعرب عن أسفها بسبب الصعوبات التمويلية التي واجهتها الوكالة خلال السنوات القليلة الماضية مما عرقل عملها. وبناء عليه، فإنها تدعو المجتمع الدولي إلى الوفاء بتعهداته، وزيادة الدعم المقدم إلى الأونروا.

٣١ - وإذ لاحظت أن للمأزق الحالي في عملية السلام في الشرق الأوسط عواقب سلبية على المنطقة بأكملها، وأن هذا الأمر ليس من مصلحة أي جهة، ناشدت الزعماء الفلسطينيين والإسرائيليين إظهار الشجاعة السياسية اللازمة واحترام التزاماتهم بالعودة إلى عملية السلام، وفي نفس الوقت رفض التأثيرات الخارجية. وعلى المجتمع الدولي من ناحيته أن يخلق جوا ملائما لعملية السلام. وأعادت تأكيد

التزام الصين بالتوصل إلى حل سلمي للصراع في الشرق الأوسط عن طريق المفاوضات بين جميع الأطراف، وتعهدت باستعداد بلدها مواصلة العمل مع المجتمع الدولي من أجل تحقيق هذه الغاية.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/١٠.